الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ: ٢٤ يوليو ٢٠٠٢

غازي صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني لـ«عكاظ»:

الارادة الدولية والاجندة الصحيحة قادتا الى اتفاق نيروبي

*المصالحة تأخرت ٩ سنوات .. والتنمية ستشمل كل السودان

كتب - د. ايمن محمد حبيب:

□اكد مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام الدكتور غازي صلاح الدين ان الاتفاق الذي تم مؤخراً بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان «حركة التمرد في الجنوب» انه لم يأت من فراغ بل يعود الى ٩ سنوات مضت ولكنها كانت تراوح مكانها لغياب الاجندة الصحيحة واصفا ان ما تحقق الان يعود الى وضع اجندة بصورة صحيحة شملت القضايا الخلافية مع توفر الارادة الدولية لانهاء الخلاف في السودان حيث تم مناقشة القضايا الخلافية المهمة مثل تقسم السلطة والثروة وعلاقة الدين بالدولة وتقرير المصير. واوضح غازي صلاح الدين الى ان هذا الاتفاق سوف يؤدي الى نزع فتيل الانقسام ويحقق اهداف التنمية لكل الاراضي السودانية.. وفيما يلي نص الحوار:

● كيف تم السيناريو لاعداد الاتفاق مع الجنوبيين لانهاء مرحلة طويلة من الاختلاف وعدم الاستقرار في داخل السودان الشقيق.

○○ القصة طويلة والمبادرة لها ٩ سنوات تقريباً ولكنها كانت تراوح مكانها لانه لم يتم وضع اجندة بصورة صحيحة للوصول الى اتفاق ولكن الجديد في هذه الجولة هو انه لاول مرة وضعت الاجندة بصورة صحيحة بحيث أخرت القضايا الخلافية، كما ان هناك ارادة دولية جديدة الان وارادة اقليمية تحبذ ائتلاف السودان باعتبار ان معالجة بؤر النزاع في العالم يمكن ان تسهم في السلم العالمي فضلا عن ذلك فان طريقة ادارة المفاوضات هذه المرة واستخدام الخبراء القانونيين والدستوريين ساهم كثيرا في توليد افكار جديدة لاجتياز العقبات امام المفاوضين هذه باختصار جملة تعديلات رئيسية في المبادرة دفعت بها باتجاه تسجيل نتائج جديدة.

● ذكرتم ان هناك تفاهماً حول اجتياز بعض القضايا الخلافية وهذا الذي ادى واثمر الى صيغة هذا الاتفاق.. ما هي القضايا الخلافية التي كانت قائمة ولازالت؟

○○ القضايا الرئيسية التي قامت حولها مشكلة الجنوب كانت هي انقسام السلطة والثروة واحساس الجنوب بانه مهم تنمويا واقتصاديا وطبعا لحقت بهذه المشكلة في وقت لاحق قضية علاقة الدين بالدولة وقضية تقرير المصير وكان الخلاف حول هاتين النقطتين فاستطعنا ان نتجاوز الخلاف حول هاتين النقطتين باعتماد الشريعة مصدراً للتشريع في الولايات الشمالية وفي التشريعات المركزية بحيث لاتضر بمصلحة الجنوب واستطعنا ان نتوصل الى اتفاق بالمقابل في قضية تقرير المصير باعتماد مبدأ تقرير المصير مع تبني الموقف الوحدوي من جانبنا بحيث يؤدي الاستفتاء لتقرير المصير الى الوحدة الى وحدة مؤسسة على قواعد اقوى مما سبق.

● هل تعتقدون انه بهذا الاتفاق تم فعلا او سيتم نزع فتيل هذا الانقسام وبالتالي ستحقق الاهداف التنموية والاقتصادية على كامل الاراضي السودانية بالشكل المتوازن والشمولي؟

○○ هذا الاتفاق هو عبور رئيساً نحو حل المشكلة. لم يتبق الا القليل للوصول الى سلام نهائي السودان كما تعلم اكبر دولة افريقية واكبر دولة عربية وهو غني بموارده واذا تحقق السلام فيه فانه سيكون اكبر منطقة جاذبة للاستثمار وسيكون ذلك مدعاة لبناء عناصر القوة في المجتمع السوداني والوحدة ولذلك هذا الاتفاق مفتاح لما بعده.

● هل تم الاتفاق على برامج تنموية تحقق نوعا من الانتعاش لهذا الجزء الذي كان في يوم من الايام حسب ما هو حاصل مهمل نوعا ما؟

○○ طبعا مقتضى الاتفاق هو ان يكون هناك سلام واستقرار وان تقوم مشاريع تنموية طبعاً الاتفاق نفسه لايقول ما هي هذه المشروعات التنموية ولكنه يقول بصفة عامة لابد من ايجاد خطة تنموية تستدرك كل مؤخرات الماضي وهذا هو التحدي الثاني الذي ينتظرنا بعد تحقيق السلام سيكون امامنا تحدي البناء فنرجو ان نتمكن من القيام بتلك الخطة التنموية.

● هل عملية البناء ستكون ملقاة بالكامل عبئا على الحكومة السودانية فقط او ان الاطراف التي ساهمت في التوصل الى صيغة الاتفاق ستساهم ايضا في عملية البناء؟ الاطراف الدولية؟

○○ يفترض ان تتواصل على عملية البناء عدة جهات دولية واقليمية والحكومة السودانية ايضاً.

● مدى توفر الضمانات بالنسبة لعدم نقض هذا الاتفاق وما هي الصيغة للتعامل مع الناحية العسكرية تحديداً؟

○○ هذا الاتفاق في المرحلة القادمة ان شاء الله سنناقشه عند بداية جولة المفاوضات القادمة بعد ٣ اسابيع ان شاء الله.

● ولكن هل توصلتم الى اتفاق حول نزع السلاح؟

○○ هذا من القضايا المتبقية التي سنناقشها في الجولة القادمة التي ستبدأ في منتصف اغسطس.

● كيف وجدتم التثمين الدولي لهذا التفاهم؟ وخاصة المصري والليبي؟

○○ وجدنا تثميناً كبيراً جداً وسنرسل وفدا اليوم الى مصر للقاء الرئيس مبارك والقيادة المصرية وكذلك الوصول الى ليبيا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية